الدبلوماسية الرقمية :دور التكنولوجيا في إعادة تشكيل العلاقات الدولية

م.م. رؤى بديوي حمزة
كلية الطب / جامعة بغداد

البريد الإلكتروني Email : roaa.b@comed.uobaghdad.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية الرقمية • السياسة الخارجية • القوة الناعمة • الأمن السيبراني • الذكاء الاصطناعي • وسائل التواصل الاجتماعي • التضليل الإعلامي • النظريات المفسِّرة للعلاقات الدولية • البنية التحتية الرقمية • الفضاء الإلكتروني

كيفية اقتباس البحث

حمزة، رؤى بديوي ، الدبلوماسية الرقمية :دور التكنولوجيا في إعادة تشكيل العلاقات الدولية،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، آب ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٨ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Digital Diplomacy: The Role of Technology in Reshaping International Relations

Ruaa Badawi Hamza
College of Medicine, University of Baghdad

Keywords : Digital diplomacy • Foreign policy • Soft power • Cybersecurity • Artificial intelligence • Social media • Disinformation • Theories explaining international relations • Digital infrastructure • Cyberspace

How To Cite This Article
Hamza, Ruaa Badawi, Digital Diplomacy: The Role of Technology in Reshaping International Relations ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, August 2026,Volume:16, Issue 8.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study examines digital diplomacy as one of the most significant transformations in contemporary international relations, driven by the rapid advancement of modern technology that has fundamentally reshaped the tools and methods of foreign policy. The research provides a theoretical grounding for this concept within the major analytical frameworks of international relations—Realism, Liberalism, and Constructivism—before analyzing the key digital instruments employed by states, including the Internet, artificial intelligence, cybersecurity, and social media platforms. A descriptive-analytical and comparative methodology is adopted, supported by three case studies: the United States, the European Union, and China's engagement in Africa, with additional reference to emerging Arab experiences, particularly that of Iraq. The findings indicate that digital diplomacy functions as a complementary tool rather than a substitute for traditional diplomacy, that digital infrastructure has become a genuine indicator of international

influence, and that cybersecurity now constitutes a central pillar of modern foreign policy. The study recommends increased investment in digital infrastructure in developing countries, stronger international cooperation to counter disinformation and cyberattacks, and the formal integration of digital diplomacy into national foreign policy strategies. The importance of this research is evident in three dimensions: Academically, it contributes to enriching theoretical studies on international relations in the digital age by linking traditional theories with digital diplomacy. Practically, it offers recommendations to policymakers on how to use technology to enhance foreign policy and counter disinformation and cyberattacks. Chronologically, the research focuses on the period from 2010 to 2025, a phase of intensive digital transformation in international relations.

الملخص

يتناول هذا البحث ظاهرة الدبلوماسية الرقمية بوصفها أحد أبرز تحولات العلاقات الدولية في عصر الثورة التكنولوجية، إذ أعادت التكنولوجيا الحديثة تشكيل أدوات السياسة الخارجية وأساليبها بصورةٍ جذرية. ويسعى البحث إلى تأصيل هذا المفهوم نظرياً في ضوء الأطر التحليلية الكبرى للعلاقات الدولية، الواقعية والليبرالية والبنائية، ثم رصد الأدوات الرقمية الفاعلة من إنترنت وذكاء اصطناعي وأمن سيبراني ووسائل تواصل اجتماعي، وتحليل توظيفها في خدمة المصالح الوطنية. واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي والمقارن، مستعيناً بدراسات حالة ثلاث: الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين في علاقاتها مع إفريقيا، مع إشارةٍ إلى التجارب العربية الناشئة ولا سيما التجربة العراقية. وقد خلص البحث إلى أن الدبلوماسية الرقمية أداةٌ مكملةٌ للدبلوماسية التقليدية لا بديلٌ عنها، وأن امتلاك البنية التحتية الرقمية بات مؤشراً حقيقياً للنفوذ الدولي، فيما يُشكّل الأمن السيبراني محوراً أساسياً في السياسة الخارجية الحديثة. ويوصي البحث بضرورة الاستثمار في البنية التحتية الرقمية للدول النامية، وتعزيز التعاون الدولي لمواجهة التضليل الإعلامي والهجمات السيبرانية، وإدماج الدبلوماسية الرقمية ضمن الاستراتيجيات الرسمية للسياسة الخارجية. تتجلى أهمية هذا البحث في ثلاثة أبعاد: أكاديمياً، يساهم في إثراء الدراسات النظرية حول العلاقات الدولية في ظل الثورة الرقمية، من خلال ربط النظريات التقليدية بالدبلوماسية الرقمية. وعملياً، يقدم توصيات لصانعي القرار حول كيفية استخدام التكنولوجيا لتعزيز السياسة الخارجية ومواجهة التضليل الإعلامي والهجمات السيبرانية. وزمنياً، يركز البحث على الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠٢٥، وهي مرحلة التحول الرقمي المكثف في العلاقات الدولية.

المقدمة

في خضم الثورة الرقمية التي اجتاحت العالم خلال العقود الأخيرة، لم تعد العلاقات الدولية تسير وفق أنماطها التقليدية المألوفة، بل باتت تعمل في فضاءٍ هجينٍ يمزج بين الدبلوماسية الكلاسيكية وأدوات التواصل الرقمي المتجددة. فقد كسرت التكنولوجيا الحديثة الحواجز الزمنية والجغرافية التي كانت تُقيّد التواصل بين الدول والشعوب، وأفرزت ما بات يُعرف بـ"الدبلوماسية الرقمية" أداةً محوريةً في صياغة السياسة الخارجية وإدارة الأزمات الدولية والتأثير في الرأي العام العالمي. وفي هذا السياق المتحول، يأتي هذا البحث ليُسلّط الضوء على طبيعة هذا التحول وأبعاده، ويُحلّل الأدوات الرقمية التي أعادت تشكيل المشهد الدبلوماسي، مستعيناً بنماذج واقعية من تجارب الدول الكبرى والناشئة على حدٍّ سواء.

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في ثلاثة أبعاد :أكاديمياً، يساهم في إثراء الدراسات النظرية حول العلاقات الدولية في ظل الثورة الرقمية، من خلال ربط النظريات التقليدية بالدبلوماسية الرقمية . وعملياً، يقدم توصيات لصانعي القرار حول كيفية استخدام التكنولوجيا لتعزيز السياسة الخارجية ومواجهة التضليل الإعلامي والهجمات السيبرانية .وزمنياً، يركز البحث على الفترة من 2010 حتى2025 ، وهي مرحلة التحول الرقمي المكثف في العلاقات الدولية.

اهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملةٍ من الأهداف المتكاملة، يمكن إجمالها على النحو الآتي:

الهدف الأول :تأصيل مفهوم الدبلوماسية الرقمية وتحديد ملامحه النظرية في ضوء النظريات الكبرى للعلاقات الدولية كالواقعية والليبرالية والبنائية، وبيان أوجه التكامل والاختلاف بينها وبين الدبلوماسية التقليدية.

الهدف الثاني :رصد الأدوات التكنولوجية الحديثة التي أعادت تشكيل الممارسة الدبلوماسية، من الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي إلى الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني، وتحليل دورها في خدمة السياسة الخارجية للدول.

الهدف الثالث :دراسة التجارب الدولية المقارنة للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين في توظيف الدبلوماسية الرقمية، والوقوف على خصوصية التجارب العربية الناشئة ولا سيما التجربة العراقية في هذا المجال.

الهدف الرابع :تشخيص التحديات التي تُعيق فاعلية الدبلوماسية الرقمية كالتضليل الإعلامي والهجمات السيبرانية وإشكاليات حوكمة البيانات، وتحديد الفرص الاستراتيجية التي تُتيحها للدول صغيرها وكبيرها على حدٍّ سواء.

الهدف الخامس :تقديم توصياتٍ عمليةٍ لصانعي القرار تُعينهم على بناء منظومةٍ دبلوماسيةٍ رقميةٍ فعّالةٍ ومتكاملة، قادرةٍ على مواجهة تحديات البيئة الدولية الراهنة واستثمار فرصها.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في السؤال المركزي :كيف غيّرت التكنولوجيا الرقمية أدوات وأساليب السياسة الخارجية وما انعكاسات هذا التحول على العلاقات الدولية بين الدول الكبرى والدول النامية؟

ويتفرع عن هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية:

- ما الفرق بين الدبلوماسية التقليدية والرقمية من حيث الأدوات والفاعلية؟
- كيف تستخدم الدول الكبرى وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز نفوذها الخارجي؟
- ما دور الأمن السيبراني في صياغة السياسة الخارجية؟
- هل تمنح التكنولوجيا الدول الصغيرة فرصةً أكبر للتأثير في النظام الدولي؟

فرضية البحث

الفرضية الأولى :الدبلوماسية الرقمية عزّزت سرعة التواصل بين الدول لكنها زادت من مخاطر التضليل الإعلامي

الفرضية الثانية :الدول التي تمتلك بنيةً تحتيةً رقميةً قويةً تحقق نفوذاً أكبر في العلاقات الدولية

الفرضية الثالثة :الدبلوماسية الرقمية أصبحت أداةً مكملةً لا بديلاً عن الدبلوماسية التقليدية

الفرضية الرابعة :الأمن السيبراني يشكّل محوراً أساسياً في السياسة الخارجية الحديثة

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive-Analytical Approach)

* والذي يظهر من خلال تعريف الدبلوماسية الرقمية وتحديد أدواتها (مثل منصات التواصل الاجتماعي) وخصائصها.
* اما التحليل فيتضح ببيان كيفية تأثير هذه الأدوات على السياسة الخارجية، وكيف تحولت من مجرد وسيلة اتصال إلى أداة استراتيجية لإدارة الأزمات وبناء القوة الناعمة.

المنهج الاستنباطي (Deductive Approach)

انتقلنا في بحثنا من *العام إلى الخاص*؛ حيث:

* بدأنا بتأصيل مفاهيم الدبلوماسية الرقمية وتطورها التاريخي (كإطار عام).

* ثم انتقلنا لاستنباط التحديات والفرص المترتبة على هذا التحول الرقمي.
* وصولاً إلى استنتاج توصيات محددة وعملية للدول (كحالات خاصة).

المنهج الاستشرافي (Prospective Approach)

* لم يقتصر البحث على رصد الواقع الحالي، بل حاول استشراف مستقبل الدبلوماسية في ظل تقنيات ناشئة مثل *الذكاء الاصطناعي*.
* وضعنا رؤية لما يجب أن تكون عليه الاستراتيجيات الدبلوماسية مستقبلاً لمواجهة التضليل الإعلامي والفجوة الرقمية.

أسلوب تحليل المضمون (Content Analysis)

من خلال مراجعة قائمة المصادر والمراجع الغنية (مثل دراسات Bjola و Manor)، يتضح أننا اعتمدنا على تحليل الأدبيات السابقة والتقارير الدولية (مثل تقارير الاتحاد الأوروبي) لاستخلاص النتائج وبناء الحجج العلمية.

المبحث الأول: مدخل نظري: التكنولوجيا الحديثة في ضوء النظريات المفسِّرة للعلاقات الدولية

شهد العالم خلال العقود الأخيرة ثورةً رقميةً غيّرت ملامح الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية على حدٍّ سواء .ومع تطور وسائل الاتصال الحديثة وانتشار الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي برز مفهوم الدبلوماسية الرقمية كأحد أهم الأدوات الجديدة في العلاقات الدولية .والتيتُعرَّف بأنها توظيف التكنولوجيا الحديثة لتعزيز التواصل بين الدول وإدارة الأزمات والتأثير في الرأي العام العالمي، بما يتجاوز حدود اللقاءات الرسمية والمراسلات التقليدية. [١]

المطلب الأول: الأطر التحليلية الكبرى وتجلّياتها في الفضاء الدبلوماسي الرقمي

لتفسير كيف تتفاعل الدول مع البيئة الرقمية وكيف تُوظَّف الأدوات الجديدة في خدمة السياسة الخارجية سيتم اعتمادأدواتٍ تحليليةً للمساعدة على فهم التحولات التي أحدثتها التكنولوجيا الرقمية في الدبلوماسية والتي تتمثل في النظريات المفسرة للعلاقات الدولية، والتي هي كالتالي:

أولاً: الواقعية والدبلوماسية الرقمية

الواقعية، باعتبارها من أقدم النظريات وأكثرها تأثيراً، تنطلق من فرضية أن العلاقات الدولية تقوم على الصراع من أجل القوة والمصلحة الوطنية .في هذا السياق، تُفسّر الواقعية الدبلوماسية الرقمية باعتبارها امتداداً لأدوات القوة الصلبة، حيث تُستخدم المنصات الرقمية لنشر روايات سياسية والتأثير على الخصوم وإدارة الصراعات المعلوماتية .على سبيل المثال، تُوظَّف الدول الكبرى الحملات الرقمية كوسيلة للردع أو الضغط السياسي كما حدث في الحرب الروسية–الأوكرانية حيث لعبت المنصات الرقمية دوراً في تشكيل الرأي العام العالمي .إذن من منظور

الواقعية، الدبلوماسية الرقمية ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي ساحةٌ جديدةٌ للصراع الجيوسياسي[٢]

ثانياً: الليبرالية والدبلوماسية الرقمية

على النقيض من الواقعية، ترى الليبرالية أن العلاقات الدولية يمكن أن تقوم على التعاون والمؤسسات والاعتماد المتبادل .من هذا المنطلق، تعتبر الليبرالية الدبلوماسية الرقمية وسيلةً لتعزيز الشفافية وبناء الثقة بين الشعوب والدول .فالتكنولوجيا الرقمية تُتيح للدول نشر بياناتها الرسمية بشكل مباشر وتفتح قنواتٍ للحوار مع المواطنين في الداخل والخارج.

كما أن المنظمات الدولية مثل الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وظّفت الأدوات الرقمية لتعزيز التعاون في مواجهة الأزمات العالمية، مثل جائحة كوفيد19-، حيث لعبت المنصات الرقمية دوراً في نشر المعلومات الموثوقة ومكافحة التضليل .إذن من منظور الليبرالية، الدبلوماسية الرقمية تُسهم في بناء نظامٍ دوليٍّ أكثر شفافيةً تعاوناً[٣].

ثالثاً: البنائية والدبلوماسية الرقمية

البنائية تُركّز على دور الأفكار والهوية في تشكيل العلاقات الدولية، إذ ترى أن الواقع الدولي ليس مجرد انعكاس للقوة المادية، بل هو نتاجٌ للسرديات والخطابات التي تتبناها الدول .في هذا السياق تُبرز البنائية أهمية الهوية الرقمية والسرديات الإعلامية في تشكيل صورة الدول فالدبلوماسية الرقمية تُستخدم لبناء" رأس مالٍ رمزي "يُترجَم إلى قوةٍ ناعمة، كما فعل الاتحاد الأوروبي عبر حملاته الرقمية لتعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان .كما أن الصين وظّفت السرديات الرقمية لتقديم نفسها كقوةٍ صاعدةٍ مسؤولة، من خلال مبادرات مثل" الحزام والطريقالرقمي"*[٤].

يمكن توضيح الفروق الجوهرية بين الدبلوماسيتين في الجدول التالي:

البُعد	الدبلوماسية الرقمية	الدبلوماسية التقليدية
الأدوات	وسائل التواصل، المواقع الحكومية، الذكاء الاصطناعي	السفراء، اللقاءات الرسمية، المراسلات الرسمية
الجمهور المستهدف	الشعوب والإعلام والفاعلون غير الدول	الحكومات والنخب السياسية
الطابع والانتشار	سريعة، شفافة، واسعة الانتشار	بطيئة، رسمية، محدودة الوصول
المخاطر	التضليل الإعلامي والهجمات السيبرانية	تسريبات وسوء التفاهم

جدول مقارن بين الدبلوماسية التقليدية والدبلوماسية الرقمية

يتّضح من خلال الجدول أعلاه أن الدبلوماسية الرقمية لا تمثّل قطيعةً كاملةً مع الدبلوماسية التقليدية، بل هي امتدادٌ تطوريٌّ لها في ظل متغيرات البيئة الدولية الراهنة. فإذا كانت الدبلوماسية التقليدية تقوم على التفاعل المحدود بين النخب الحكومية عبر قنواتٍ رسميةٍ بطيئة، فإن الدبلوماسية الرقمية وسّعت دائرة الفاعلين لتشمل الشعوب والإعلام والمنظمات غير الحكومية، مما أفضى إلى تحوّلٍ جوهريٍّ في طبيعة التفاعل الدبلوماسي من النمط الرأسي المغلق إلى النمط الأفقي التشاركي. غير أن هذا التحوّل لم يخلُ من تحدياتٍ هيكلية، إذ فتح الفضاء الرقمي الباب أمام مخاطر غير مسبوقة كالتضليل الإعلامي والهجمات السيبرانية، التي باتت تهدد مصداقية الخطاب الدبلوماسي وأمن المعلومات الحكومية. ومن ثَمَّ، فإن فهم هذا التحوّل يستدعي توظيف أطرٍ نظريةٍ متعددة قادرةٍ على استيعاب تعقيدات المشهد الدبلوماسي الرقمي الراهن.

المطلب الثاني: الأدوات التكنولوجية الحديثة ودورها في إعادة تشكيل المشهد الدبلوماسي

تُعدّ أدوات الدبلوماسية الرقمية بمثابة البنية التحتية التي تُتيح للدول ممارسة نفوذها في الفضاء الرقمي، فهي لا تقتصر على منصات التواصل الاجتماعي، بل تشمل أيضاً المواقع الرسمية الحكومية والأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي. وتُستخدم هذه الأدوات بشكل متكامل لتعزيز القوة الناعمة وإدارة الأزمات وحماية المصالح الوطنية في بيئةٍ دوليةٍ متسارعة التحولات، ويمكن تلخيص أبرزها في أربعة محاور رئيسة:

أولاً: الإنترنت:

أتاح الإنترنت فضاءً مفتوحاً للتواصل بين الشعوب والدول، وأصبح منصةً رئيسيةً لنشر المعلومات وتبادل الآراء، إذ لم يعد الاتصال الدبلوماسي حِكراً على القنوات الرسمية، بل غدا وسيلةً للتأثير المباشر على الرأي العام العالمي. وقد أسهم في كسر الاحتكار التقليدي للمعلومات الذي كانت تتمتع به الحكومات، مما أفرز بيئةً تواصليةً أكثر انفتاحاً وتعقيداً في آنٍ واحد٥.

ثانياً: وسائل التواصل الاجتماعي:

أصبحت منصات التواصل الاجتماعي كتويتر وفيسبوك وإنستغرام أدواتٍ رئيسيةً في السياسة الخارجية، إذ تُتيح للقادة والدبلوماسيين التواصل المباشر مع الشعوب ونشر الرسائل السياسية وإدارة الأزمات بشكل لحظي، وعلى سبيل المثال: استخدمت وزارة الخارجية الأمريكية تويتر لنشر بياناتها حول الأزمات الدولية، مما جعلها مصدراً مباشراً للمعلومات وأتاح لها التأثير في الرأي العام العالمي بسرعة غير مسبوقة.[٦] غير أن هذا الاستخدام المكثف يواجه تحدياتٍ جسيمة، أبرزها انتشار التضليل الإعلامي والحسابات المزيفة وحملات المعلومات المضللة التي قد تؤثر

على مصداقية الرسائل الرسمية، مما يستوجب امتلاك الدول استراتيجياتٍ واضحةً للتعامل مع هذه التهديدات وحماية صورتها الدولية[٧].

ثالثاً: الذكاء الاصطناعي:

يُعدّ الذكاء الاصطناعي من أبرز الأدوات الحديثة في الدبلوماسية الرقمية، إذ يُستخدم لتحليل البيانات الضخمة ورصد اتجاهات الرأي العام واكتشاف حملات التضليل الإعلامي. فبإمكانه رصد ملايين التغريدات والمنشورات لتحديد اتجاهات الرأي حول قضيةٍ معينة، كما تُوظَّف الخوارزميات للكشف عن الحسابات المزيفة والمحتوى المضلل، مما يساعد الدول على حماية صورتها الدولية. فضلاً عن ذلك، يُوظَّف الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بالأزمات المحتملة وتقديم توصياتٍ دقيقة لصانعي القرار[٨].

رابعاً: الأمن السيبراني:

أصبح الأمن السيبراني جزءاً لا يتجزأ من السياسة الخارجية الحديثة؛ إذ لم تعد الهجمات السيبرانية مجرد تهديدٍ تقني، بل باتت أدواتٍ سياسيةً تُستخدم في الصراع بين الدول. وتسعى الدول إلى حماية شبكاتها الرقمية من الهجمات التي قد تُعطّل مؤسساتها الحيوية، فضلاً عن توظيف الدبلوماسية السيبرانية كفرعٍ جديدٍ لإبرام الاتفاقيات ووضع معاييرٍ دوليةٍ تُنظّم السلوك في الفضاء الرقمي[٩].

وفي المحصلة، تمثّل هذه الأدوات مجتمعةً نقلةً نوعيةً من الدبلوماسية التقليدية القائمة على السفراء والبعثات الدبلوماسية إلى دبلوماسيةٍ أكثر سرعةً وشفافيةً، قادرةٍ على الوصول إلى ملايين الأفراد في لحظة واحدة[١٠].

المبحث الثاني: دراسات الحالة في الدبلوماسية الرقمية

لا تكتمل الدراسة النظرية للدبلوماسية الرقمية دون استحضار تجلّياتها الميدانية عبر نماذج واقعية تكشف كيف تُترجَم المفاهيم إلى ممارساتٍ فعلية في السياسة الخارجية. ذلك أن الفجوة بين التأطير النظري والتطبيق العملي كثيراً ما تكشف عن تناقضاتٍ وتحدياتٍ لا تظهر في الأدبيات المجردة. ومن هذا المنطلق، يسعى هذا المبحث إلى تحليل تجارب دولٍ تتباين في أحجامها وتوجهاتها وبيئاتها الجيوسياسية، وذلك للوقوف على الأنماط المشتركة والخصوصيات المتباينة في توظيف الأدوات الرقمية خدمةً للمصالح الوطنية[١١].

المطلب الأول: نماذج الدول الكبرى في توظيف الدبلوماسية الرقمية

تُمثّل الدول الكبرى الرائدة في مجال الدبلوماسية الرقمية نماذج يُحتذى بها في فهم كيفية توظيف التكنولوجيا خدمةً للسياسة الخارجية، إذ تتمتع هذه الدول ببنىً تحتيةٍ رقميةٍ متطورة وإمكاناتٍ

ماليةٍ وبشريةٍ تُمكّنها من توظيف الأدوات الرقمية بكفاءةٍ عالية. غير أن ما يُميّز هذه النماذج عن بعضها ليس امتلاك الأدوات فحسب، بل الاستراتيجية التي تحكم توظيفها؛ فلكل دولةٍ رؤيتها الخاصة وأهدافها المحددة التي تُوجّه حضورها الرقمي على الساحة الدولية. وفيما يلي استعراضٌ لثلاثة نماذج بارزة تتباين في مقارباتها وتتقاطع في غاياتها:

اولاً: الولايات المتحدة واستخدام تويتر في السياسة الخارجية

منذ العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، أصبح تويتر منصةً رئيسيةً للدبلوماسية الأمريكية، إذ استخدم القادة والمسؤولون حساباتهم الرسمية لنشر المواقف السياسية وإدارة الأزمات والتواصل المباشر مع الشعوب. وقد أتاح تويتر للولايات المتحدة نشر رسائلها بسرعة غير مسبوقة، ما جعلها قادرةً على التأثير في الرأي العام العالمي بشكل لحظي. كما لعب دوراً بارزاً في إدارة الأزمات الدولية، مثل التوترات مع كوريا الشمالية، إذ أسهم في إيصال رسائل الردع والتهدئة في آنٍ واحد[١٢].

بيد أن هذا الاستخدام المكثف فتح الباب أمام مخاطر التبسيط المفرط للسياسة الخارجية وإدخال الدبلوماسية في دائرة الإعلام الجماهيري، مما قد يُضعف من جديتها ومصداقيتها على الصعيد الدولي[١٣].

ثانياً: الاتحاد الأوروبي والدبلوماسية الرقمية في إدارة الأزمات

يُعدّ الاتحاد الأوروبي من أبرز الفاعلين الذين وظّفوا الدبلوماسية الرقمية بشكلٍ مؤسسيٍّ ومنظَّم، إذ أنشأ وحداتٍ متخصصةً للاتصال الاستراتيجي لرصد السرديات المضللة، خاصةً خلال جائحة كوفيد-١٩ والحرب في أوكرانيا. واستخدم الاتحاد منصاته الرقمية لنشر قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، مما عزّز صورته كقوةٍ ناعمةٍ عالمية. كما وظّف الدبلوماسية الرقمية لتعزيز التعاون مع شركاء دوليين في مواجهة التهديدات السيبرانية والمعلوماتية[١٤].

ثالثاً: الصين والدبلوماسية الرقمية في إفريقيا

تُعتبر الصين نموذجاً مميزاً في توظيف التكنولوجيا لتعزيز نفوذها الدولي، خاصةً في إفريقيا، إذ ربطت مبادرة "الحزام والطريق الرقمي" بمشاريع البنية التحتية الرقمية كالكابلات البحرية والمدن الذكية وشبكات الاتصالات، مما جعلها تُعزز نفوذها السياسي والاقتصادي وتخلق اعتمادياتٍ تقنيةً تُعيد تشكيل العلاقات الدولية. وقد وظّفت الصين منصاتها الإعلامية لتقديم نفسها كقوةٍ مسؤولةٍ وصديقةٍ للدول النامية، مما ساعدها في بناء صورةٍ إيجابيةٍ لدى الشعوب الإفريقية. غير أنها تواجه انتقاداتٍ تتعلق بالاعتماد المفرط على التكنولوجيا الصينية وما قد يترتب عليه من مخاطر سياديةٍ للدول الإفريقية[١٥].

المطلب الثاني: التجارب العربية الناشئة في الدبلوماسية الرقمية

لم تكن الدول العربية بمعزلٍ عن موجة التحول الرقمي التي اجتاحت العلاقات الدولية، إذ بدأت تدريجياً في تبنّي أدوات الدبلوماسية الرقمية وإن تفاوتت فيما بينها تفاوتاً ملحوظاً من حيث مستوى التبنّي والكفاءة في التوظيف. ويعكس هذا التفاوت جملةً من العوامل البنيوية المتشابكة، في مقدمتها الفوارق في مستوى البنية التحتية الرقمية، وطبيعة الأنظمة السياسية، ودرجة الانفتاح على الفضاء الإعلامي الدولي. ويمكن استعراض أبرز هذه التجارب على النحو الآتي:

أولاً: الإمارات العربية المتحدة – نموذج القوة الناعمة الرقمية

تُعدّ الإمارات العربية المتحدة الأكثر تقدماً على صعيد الدبلوماسية الرقمية في المنطقة العربية، إذ تبنّت استراتيجيةً رقميةً متكاملةً تهدف إلى تعزيز صورتها كدولةٍ حديثةٍ ومنفتحةٍ على العالم. فقد وظّفت منصات التواصل الاجتماعي بشكلٍ احترافيٍّ مدروس، خاصةً عبر الحملات الرقمية المرتبطة بالفعاليات الدولية الكبرى كـ"إكسبو ٢٠٢٠ دبي"، الذي استخدمت فيه الأدوات الرقمية لاستقطاب الاستثمارات وتعزيز الحضور الدبلوماسي على المستوى العالمي. كما أسّست الإمارات وزارةً للذكاء الاصطناعي، وهو توجهٌ يعكس إدراكها المبكر لأهمية التكنولوجيا في إدارة شؤون الدولة وتعزيز مكانتها الدولية[١٦].

ثانياً: المملكة العربية السعودية ومصر – الدبلوماسية الرقمية في خدمة الأمن الإقليمي

استخدمت كلٌّ من المملكة العربية السعودية ومصر الدبلوماسية الرقمية بوصفها أداةً لتعزيز صورتهما الإقليمية، لا سيما في الملفات المتعلقة بالأمن الإقليمي ومكافحة الإرهاب. فقد وظّفت المملكة منصاتها الرقمية للترويج لمبادراتها الإصلاحية في إطار رؤية ٢٠٣٠، مقدِّمةً نفسها كقوةٍ إقليميةٍ معتدلةٍ ومنفتحة. في حين اعتمدت مصر على الدبلوماسية الرقمية لتعزيز حضورها في الملفات الإقليمية الكبرى كالأزمة الليبية وملف سد النهضة، مستخدمةً وسائل التواصل الاجتماعي لحشد الدعم الدولي لمواقفها[١٧].

ثالثاً: العراق – تحديات البنية التحتية وفرص التحول الرقمي

يُمثّل العراق حالةً خاصةً في سياق الدبلوماسية الرقمية العربية، إذ يجمع بين إمكاناتٍ واعدةٍ وتحدياتٍ هيكليةٍ جسيمة. فعلى الرغم من التحديات الأمنية والسياسية التي تمر بها البلاد، بدأت مؤسسات الدولة في استخدام المنصات الرقمية لنشر البيانات الرسمية والتواصل مع المواطنين في الداخل والجاليات في الخارج. غير أن ضعف البنية التحتية الرقمية وتدني معدلات الاتصال بالإنترنت في المناطق الريفية، فضلاً عن غياب استراتيجيةٍ وطنيةٍ واضحةٍ للدبلوماسية الرقمية، تُعدّ عوائق رئيسية تحول دون بناء دبلوماسيةٍ رقميةٍ فعّالة ومتكاملة. ومع ذلك، فإن التطور

الملحوظ في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قِبَل المسؤولين العراقيين يُشير إلى بداياتٍ واعدةٍ يمكن البناء عليها مستقبلاً[١٨].

وفي المحصلة، تكشف التجارب العربية الثلاث أن الدبلوماسية الرقمية في المنطقة لا تزال في طور النشأة والتشكّل، وأن الفجوة بين الدول المتقدمة رقمياً كالإمارات وتلك التي تصارع تحدياتٍ بنيويةً كالعراق واسعةٌ وعميقة. بيد أن المؤشرات العامة تُنبئ بأن المنطقة العربية ماضيةٌ نحو توظيفٍ أوسع للأدوات الرقمية في خدمة سياساتها الخارجية، وإن كان ذلك يستلزم استثماراتٍ حقيقيةً في البنية التحتية الرقمية وبناء الكوادر المتخصصة [١٩].

المطلب الثالث: قراءة مقارنة في نماذج الدبلوماسية الرقمية

تكشف النماذج المُستعرضة في هذا الفصل أن الدبلوماسية الرقمية ليست نمطاً موحداً، بل هي ممارسةٌ تتشكّل وفق طبيعة كل دولة وأهدافها وبيئتها الجيوسياسية. فإذا كانت الولايات المتحدة قد وظّفت منصاتها الرقمية لإدارة الأزمات والتأثير الفوري في الرأي العام العالمي، فإن الاتحاد الأوروبي سلك مساراً أكثر مؤسسيةً وانضباطاً، إذ بنى منظومةً متكاملةً لمكافحة التضليل وترسيخ القيم الديمقراطية في الفضاء الرقمي. في المقابل، انتهجت الصين استراتيجيةً مختلفة جوهرياً، إذ ربطت دبلوماسيتها الرقمية بمشاريع البنية التحتية الصلبة، مُحوِّلةً التكنولوجيا إلى أداةٍ لبناء الاعتمادية وتوسيع النفوذ الجيوسياسي[٢٠].

أما التجارب العربية، فتقف في مرحلة التحوّل؛ إذ أظهرت بعض الدول كالإمارات قدرةً على توظيف الأدوات الرقمية في خدمة صورتها الدولية، بينما لا تزال دولٌ أخرى كالعراق تصارع تحدياتٍ هيكليةً تحول دون بناء دبلوماسيةٍ رقميةٍ فعّالة ومتكاملة[٢١].

ومما تجدر الإشارة إليه أن النماذج الثلاثة الكبرى تشترك في سمةٍ واحدة، هي أن الدبلوماسية الرقمية لم تُلغِ الدبلوماسية التقليدية، بل أضافت إليها بُعداً تكميلياً يُعزز قدرتها على التأثير والانتشار. وهو ما يُرسّخ الطرح النظري القائل بأن التكنولوجيا الرقمية أعادت تشكيل أدوات السياسة الخارجية دون أن تُلغي منطقها الجوهري القائم على المصلحة والقوة والتفاوض[٢٢].

المبحث الثالث: التحديات والفرص في الدبلوماسية الرقمية

لم يكن التحول نحو الدبلوماسية الرقمية مساراً أملساً خالياً من العقبات، بل جاء محمّلاً بتوتراتٍ عميقةٍ بين ما تُتيحه التكنولوجيا من إمكاناتٍ هائلة وما تفرضه من مخاطر وتحدياتٍ غير مسبوقة. فالفضاء الرقمي الذي يمنح الدول أدواتٍ غير مسبوقة للتواصل والتأثير، هو ذاته الفضاء الذي يُخترق ويُستغل ويُشوَّه. ومن هذا المنطلق، لا يمكن فهم الدبلوماسية الرقمية فهماً

حقيقياً دون استيعاب هذه المعادلة الجدلية بين التحديات والفرص، والتي تُشكّل في مجموعها البيئة الحقيقية التي تعمل فيها الدول في الفضاء الرقمي الدولي[٢٣].

المطلب الأول: التحديات التي تواجه الدبلوماسية الرقمية

تتعدد التحديات التي تواجه الدول في ممارستها للدبلوماسية الرقمية وتتشابك، غير أن ثمة تحدياتٍ ثلاثة تبرز بوصفها الأكثر تأثيراً وحضوراً في المشهد الدولي الراهن:

أولاً: التضليل الإعلامي

يُعدّ التضليل الإعلامي من أخطر التحديات التي تواجه الدبلوماسية الرقمية، إذ بات انتشار الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة عبر منصات التواصل الاجتماعي يُضعف مصداقية الرسائل الرسمية ويؤثر سلباً على الرأي العام العالمي. وقد تجلّى ذلك بوضوحٍ خلال جائحة كوفيد-١٩، حين انتشرت معلوماتٌ مضللةٌ حول اللقاحات والسياسات الصحية، مما دفع الاتحاد الأوروبي إلى إنشاء وحداتٍ متخصصةٍ للاتصال الاستراتيجي لمكافحة هذه الموجة من التضليل. والأخطر في هذا التحدي أن التضليل الإعلامي لا يُقوّض الثقة بين الدول والشعوب فحسب، بل بات يُستخدم أحياناً كسلاحٍ سياسيٍّ ممنهجٍ لإضعاف الخصوم وزعزعة استقرارهم الداخلي[٢٤].

ثانياً: الهجمات السيبرانية

أصبحت الهجمات السيبرانية جزءاً لا يتجزأ من الصراع الدولي المعاصر، حيث تُستخدم لتعطيل البنية التحتية الرقمية للدول أو سرقة بياناتٍ حساسةٍ ذات طابعٍ سياسيٍّ أو أمني. وقد تعرضت مؤسساتٌ حكوميةٌ كبرى في الولايات المتحدة وأوروبا لهجماتٍ سيبرانيةٍ مرتبطةٍ بجهاتٍ دوليةٍ معادية، مما دفع إلى تعزيز التعاون الدولي في هذا المجال وإدراج الأمن السيبراني ضمن أولويات السياسة الخارجية. والجدير بالذكر أن هذه الهجمات لا تُهدد فقط الأمن التقني، بل تُضعف أيضاً قدرة الدول على ممارسة دبلوماسيةٍ رقميةٍ فعّالة وموثوقة[٢٥].

ثالثاً: فقدان الخصوصية وحوكمة البيانات

مع الاعتماد المتزايد على المنصات الرقمية، باتت الدول تواجه تحدياتٍ متصاعدةً في حماية بياناتها وخصوصية مواطنيها. فانتشار أدوات المراقبة الرقمية وعمليات جمع البيانات الضخمة يُثير مخاوف جديةً تتعلق بالرقابة والتجسس وانتهاك الحريات الفردية. وهو ما يستوجب من الدول إيجاد توازنٍ دقيقٍ ومحسوبٍ بين متطلبات الشفافية في الدبلوماسية الرقمية من جهة، وصون الحريات وحماية حقوق الأفراد من جهةٍ أخرى، وهو توازنٌ يزداد صعوبةً كلما توسّع الفضاء الرقمي وتشعّبت استخداماته[٢٦].

المطلب الثاني: الفرص الاستراتيجية التي تُتيحها الدبلوماسية الرقمية

في مقابل هذه التحديات، تنفتح أمام الدول أُفقٌ واسعٌ من الفرص الاستراتيجية التي يمكن استثمارها لتعزيز نفوذها الدولي وتحقيق مصالحها الوطنية، وأبرزها:

أولاً: تعزيز القوة الناعمة

تُتيح الدبلوماسية الرقمية للدول فرصةً استثنائيةً لتعزيز قوتها الناعمة عبر التواصل المباشر مع الشعوب ونشر قيمها وبناء صورةٍ إيجابيةٍ عنها في الوجدان الدولي. وقد جسّد الاتحاد الأوروبي هذا التوجه بجلاء، إذ استخدم منصاته الرقمية لنشر قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، مما عزّز صورته كقوةٍ ناعمةٍ ذات مصداقيةٍ عالمية. والقوة الناعمة الرقمية تُساعد الدول على كسب التأييد الدولي وبناء التحالفات دون الحاجة إلى أدوات القوة الصلبة المكلفة سياسياً واقتصادياً[٢٧].

ثانياً: الوصول المباشر إلى الرأي العام العالمي

تُتيح التكنولوجيا الرقمية للدول تجاوز الوسائط الإعلامية التقليدية والوصول مباشرةً إلى الرأي العام العالمي بتكلفةٍ أقل وسرعةٍ أكبر. فقد استخدمت الولايات المتحدة تويتر للتواصل المباشر مع الشعوب خلال الأزمات الدولية، مما جعلها قادرةً على التأثير في النقاشات العالمية وتشكيل مساراتها بشكلٍ لحظي. وهذا الوصول المباشر يُمكّن الدول من إدارة صورتها الدولية وتوجيه الخطاب العام بكفاءةٍ غير مسبوقة مقارنةً بالوسائل التقليدية[٢٨].

ثالثاً: تسريع إدارة الأزمات الدولية

تُتيح الدبلوماسية الرقمية للدول إدارة الأزمات بشكلٍ أسرع وأكثر شفافيةً وتنسيقاً. فخلال الحرب في أوكرانيا، استخدمت الدول الأوروبية منصاتها الرقمية لنشر المعلومات الموثوقة بسرعة، مما ساعد في مواجهة موجات التضليل الإعلامي والحفاظ على تماسك الموقف الغربي الموحّد. وسرعة التواصل الرقمي تُعزز من قدرة الدول على الاستجابة الفعّالة للأزمات وتقليص مساحة الغموض والتأويل في اللحظات الحرجة[٢٩].

تكشف قراءةٌ متأنيةٌ في خارطة التحديات والفرص أن الدبلوماسية الرقمية تُشبه في جوهرها سيفاً ذا حدّين؛ فالأدوات ذاتها التي تمنح الدول قدرةً هائلةً على التأثير والتواصل هي ذاتها التي تُعرّضها لمخاطر التضليل والاختراق وانتهاك الخصوصية. ومن ثَمَّ، فإن نجاح أي دولةٍ في هذا الفضاء لا يُقاس فقط بحجم حضورها الرقمي، بل بقدرتها على إدارة هذه المعادلة الجدلية بذكاءٍ استراتيجيٍّ يُحوّل التحديات إلى فرصٍ والمخاطر إلى دروسٍ للتعلم والتطوير[٣٠].

وفي هذا السياق، تبرز الحاجة الملحّة إلى بناء منظومةٍ متكاملةٍ للدبلوماسية الرقمية تقوم على ثلاثة أركان: الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، وتطوير الكوادر البشرية المتخصصة،

وصياغة استراتيجياتٍ وطنيةٍ واضحةٍ تُوجّه الحضور الرقمي للدولة وتحميه من مخاطر الفضاء الإلكتروني المتصاعدة. وهو ما يستدعي في نهاية المطاف تعاوناً دولياً حقيقياً لوضع قواعد سلوكٍ دوليةٍ تُنظّم هذا الفضاء وتصون استقراره[٣١].

الاستنتاجات والتوصيات

انطلاقاً مما أسفر عنه تحليل الإطار النظري وأدوات الدبلوماسية الرقمية ودراسات الحالة، يمكن صياغة جملةٍ من الاستنتاجات الجوهرية على النحو الآتي:

الاستنتاج الأول: الدبلوماسية الرقمية أداةٌ مكملةٌ لا بديل

كشف البحث أن الاتصال الرقمي يُعزز سرعة الوصول إلى الشعوب ويرفع من كفاءة التواصل الدبلوماسي، غير أنه لا يُغني عن اللقاءات الرسمية والمفاوضات المغلقة التي تبقى ضروريةً لحل النزاعات المعقدة وبناء الثقة بين الأطراف الدولية. إذ تتكامل الدبلوماسية الرقمية مع التقليدية ولا تنقضها، وكل محاولةٍ لإحلال إحداهما محل الأخرى تُفضي إلى إضعاف المنظومة الدبلوماسية برمّتها[٣٢].

الاستنتاج الثاني: البنية التحتية الرقمية أساسُ النفوذ الدولي

تبيّن أن الدول التي تمتلك بنيةً تحتيةً رقميةً متطورة كالولايات المتحدة والصين تحقق نفوذاً أوسع وأعمق في

العلاقات الدولية، في حين تعاني الدول النامية من ضعف هذه البنية مما يُقلّص قدرتها على ممارسة دبلوماسيةٍ رقميةٍ فعّالة ومؤثرة. وهو ما يعني أن التفاوت التقني بين الدول بات يُعيد إنتاج التفاوت في موازين القوى الدولية بأشكالٍ جديدة[٣٣].

الاستنتاج الثالث: الأمن السيبراني محورُ السياسة الخارجية الحديثة

باتت الهجمات السيبرانية أداةً من أدوات الضغط السياسي في النظام الدولي، وأصبحت الدبلوماسية السيبرانية ضروريةً لبناء قواعد سلوكٍ دوليةٍ تُنظّم الفضاء الرقمي وتحدّ من تصاعد التوترات الناجمة عن الصراعات الإلكترونية. وما كان يُعدّ شأناً تقنياً في الأمس أصبح اليوم في صميم السياسة الخارجية والأمن القومي[٣٤].

الاستنتاج الرابع: المصداقية والشفافية شرطُ النفوذ الرقمي

كشفت النماذج المدروسة أن الدول التي تفشل في الحفاظ على اتساق رسائلها الرقمية وصدقيّتها تفقد تدريجياً ثقة الشعوب والفاعلين الدوليين، مما يُفرغ دبلوماسيتها الرقمية من مضمونها الاستراتيجي ويحوّلها إلى مجرد ضجيجٍ إعلامي دون أثرٍ فعلي. إذ لا قيمة للحضور الرقمي الواسع إن لم يكن مبنياً على رسالةٍ موثوقةٍ ومتسقة[٣٥].

الاستنتاج الخامس: الدبلوماسية الرقمية فرصةٌ للدول الصغيرة

رغم هيمنة القوى الكبرى على الفضاء الرقمي، تمنح الدبلوماسية الرقمية الدول الصغيرة فرصةً حقيقيةً للتأثير في النظام الدولي عبر بناء صورةٍ إيجابيةٍ وتوظيف القوة الناعمة الرقمية بتكلفةٍ أقل بكثير مقارنةً بأدوات القوة التقليدية. وهو ما يجعل من الدبلوماسية الرقمية أداةَ تمكينٍ للدول الأقل حجماً وإمكانات[٣٦].

التوصيات

بناءً على الاستنتاجات السابقة، يُوصي البحث بجملةٍ من الإجراءات العملية التي يمكن للدول اتخاذها لتعزيز قدراتها في مجال الدبلوماسية الرقمية:

التوصية الأولى: الاستثمار في البنية التحتية الرقمية

على الدول النامية تحديداً أن تضع تطوير شبكات الإنترنت والمنصات الرقمية الحكومية وأدوات تحليل البيانات في صدارة أولوياتها الوطنية، إذ لا يمكن الحديث عن دبلوماسيةٍ رقميةٍ فاعلةٍ في غياب بنيةٍ تحتيةٍ تُتيح ممارستها بكفاءةٍ واستمرارية.

التوصية الثانية: تعزيز التعاون الدولي لمواجهة التهديدات الرقمية

ينبغي للدول الكبرى والمنظمات الدولية إنشاء آلياتٍ مشتركةٍ لمواجهة التضليل الإعلامي والهجمات السيبرانية، عبر تبادل المعلومات وتطوير أدوات التحقق ووضع معاييرٍ دوليةٍ ملزمةٍ تُنظّم السلوك في الفضاء الرقمي وتُحدّد المسؤوليات.

التوصية الثالثة: إدماج الدبلوماسية الرقمية في الاستراتيجيات الرسمية

على وزارات الخارجية إدراج الدبلوماسية الرقمية بوصفها مكوّناً أساسياً لا هامشياً في استراتيجياتها، وإنشاء وحداتٍ متخصصةٍ للاتصال الاستراتيجي قادرةٍ على إدارة الحملات الرقمية ومواجهة الأزمات المعلوماتية في الوقت الفعلي.

التوصية الرابعة: تدريب الكوادر الدبلوماسية على الأدوات الرقمية

ينبغي تأهيل الدبلوماسيين وتدريبهم على استخدام الأدوات الرقمية بفعاليةٍ واحترافية، بما يشمل إدارة الحسابات الرسمية وتحليل البيانات والتعامل مع التضليل الإعلامي، إذ لا تكفي الأدوات وحدها دون كوادر بشريةٍ مؤهلةٍ لتوظيفها.

التوصية الخامسة: تطوير أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في الدبلوماسية

على الدول اعتماد مبادئ أخلاقيةٍ واضحةٍ وملزمةٍ لاستخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الدبلوماسي، بما يضمن تقليل التحيّز وحماية الخصوصية وضمان قابلية تفسير القرارات الرقمية ومساءلة من يتخذها.

الخاتمة

يُجلّي هذا البحث أن الدبلوماسية الرقمية لم تعد خياراً اختيارياً في منظومة السياسة الخارجية، بل باتت ضرورةً استراتيجيةً فرضتها طبيعة النظام الدولي الراهن القائم على السرعة والشفافية والتنافس المعلوماتي المتصاعد. فهي تُتيح للدول فرصاً استثنائيةً لتعزيز قوتها الناعمة والوصول المباشر إلى الشعوب وإدارة الأزمات بفعالية، لكنها في الوقت ذاته تُواجهها بتحدياتٍ خطيرةٍ من التضليل الإعلامي والهجمات السيبرانية وإشكاليات حوكمة البيانات.

وقد أثبتت دراسات الحالة المُستعرضة أن نجاح الدبلوماسية الرقمية لا يتوقف على حجم الحضور الرقمي وحده، بل على عمق الاستراتيجية التي تُوجّهه وجودة الكوادر التي تُديره وصلابة البنية التحتية التي تسنده. كما كشفت أن الفجوة الرقمية بين الدول الكبرى والدول النامية باتت تُعيد تشكيل موازين القوى في النظام الدولي بأشكالٍ جديدةٍ لا يمكن إغفالها.

وفي المحصلة، فإن التوازن بين تحديات الدبلوماسية الرقمية وفرصها يستلزم من الدول تطوير رؤيةٍ شاملةٍ تجمع بين الاستثمار في التكنولوجيا وتعزيز الأمن السيبراني والحفاظ على المصداقية والشفافية. وبهذا المسار وحده يمكن للدبلوماسية الرقمية أن تُؤدّي دورها الحقيقي في بناء نظامٍ دوليٍّ أكثر توازناً واستقراراً في عصر الثورة الرقمية.

الهوامش

1 .Corneliu Bjola and Ilan Manor, The Oxford Handbook of Digital Diplomacy (Oxford: Oxford University Press, 2024), 1–25

2 .Tobias Liebetrau and Lena Monsees, "Cybersecurity and International Relations: Developing Thinking Tools for Digital World Politics," International Affairs 100, no. 6 (2024): 2303–2315.

3. Ilan Manor and Zhao Alexander Huang, "Digitalization of Public Diplomacy: Concepts, Trends, and Challenges," *Communication and the Public* 7, no. 1 (2022): 66–70.

* الحزام والطريق الرقمي: تعد مبادرة الحزام والطريق (BRI) مشروعاً ضخماً حظي باهتمام كبير وأثار مناقشات مكثفة منذ بدايتها في عام ٢٠١٣. وتهدف هذه المبادرة الطموحة، المعروفة أيضاً باسم حزام واحد، طريق واحد(OBOR) ، إلى تعزيز الاتصال وتعزيز التعاون الاقتصادي. بين الدول الواقعة على طول طرق طريق الحرير القديم. وتمتد مبادرة الحزام والطريق عبر آسيا وأوروبا وإفريقيا وأوقيانوسيا، وتسعى إلى إنشاء شبكة واسعة من فرص البنية التحتية والتجارة والاستثمار بهدف سد الفجوة الرقمية ضمان وجود البنية التحتية الرقمية الأساسية. ويشمل ذلك الوصول على نطاق واسع إلى اتصال موثوق بالإنترنت، خاصة في المناطق الريفية والمحرومة. للمزيد ينظر : طريق الحرير الرقمي: إطلاق العنان للتقدم التكنولوجي من خلال مبادرة الحزام والطريق، ١٦ كانون الأول ٢٠٢٥، على الموقع الالكتروني:
طريق الحرير الرقمي: إطلاق العنان للتقدم التكنولوجي من خلال مبادرة الحزام والطريقFasterCapital -

4 Bjola, Corneliu, and Marcus Holmes. *Digital Diplomacy: Theory and Practice.* London: Routledge, 2015, 1–32.

5 Christian Frey, "Digital Diplomacy: The Impact of Technology on Modern Diplomacy and Foreign Policy," Romanian Journal of European Affairs 24, no. 1 (2024): 107–126.
6Manor and Huang, "Digitalization of Public Diplomacy): 65–70.
7 Emmanuel Seun Fasinu, Babatunde James Tobechukwu Olaniyan, and Adeyemi Oke Afolaranmi, "Digital Diplomacy in the Age of Social Media: Challenges and Opportunities for Crisis Communication," African Journal of Social Sciences and Humanities Research 7, no. 3 (2024): 30–33.
8 Frey, "Digital Diplomacy, 210–245.
9 International Cybersecurity Law Review, "Cyber Diplomacy as a Tool for Conflict Prevention and Cybersecurity Governance" (2025): 20–35; Tobias Liebetrau and Lena Monsees, "Cybersecurity and International Relations," International Affairs 100, no. 6 (2024): 2308–2312.
10 Manor and Huang, "Digitalization of Public Diplomacy," 56–72.
11 Bjola and Holmes, *Digital Diplomacy: Theory and Practice*, 1–32.
12. Manor and Huang, "Digitalization of Public Diplomacy," 66–70.
13. Frey, "Digital Diplomacy,120–125.
14 .European External Action Service (EEAS), Strategic Communication Reports (Brussels: EEAS, 2019–2024), 10–25; Tobias Liebetrau and Lena Monsees, "Cybersecurity and International Relations: Developing Thinking Tools for Digital World Politics," International Affairs 100, no. 6 (2024): 2308–2315.
15 . Manor and Huang, "Digitalization of Public Diplomacy," 120–125.
16 . Bjola and Manor, Oxford Handbook of Digital Diplomacy, 300–340.
17 . Fasinu, Olaniyan, and Afolaranmi, "Digital Diplomacy,24–38.
18 . Mulugeta Yimer Ayenew, "Relevance of Digital Diplomacy in Promoting the National Interest of States: Ethiopian Case," Cogent Social Sciences 10, no. 1 (2024): 1–20.
19 . Manor and Huang, "Digitalization of Public Diplomacy,56–72.
20. Manor and Huang, "Digitalization of Public Diplomacy," 66–70; Bjola and Manor, Oxford Handbook of Digital Diplomacy, 300–340.
21. Ayenew, "Relevance of Digital Diplomacy," 1–20
22 . Bjola and Holmes, Digital Diplomacy: Theory and Practice, 25–32.
23 . Corneliu Bjola and Marcus Holmes, Digital Diplomacy: Theory and Practice (London: Routledge, 2015), 1–32.
24 . Fasinu, Olaniyan, and Afolaranmi, "Digital Diplomacy,15–30.
25. International Cybersecurity Law Review, "Cyber Diplomacy," 25–40.
26 . Frey, "Digital Diplomacy,"120–123.
27 . Joseph S. Nye Jr., Soft Power: The Means to Success in World Politics (New York: PublicAffairs, 2004), 1–32.
28 . Manor and Huang, "Digitalization of Public Diplomacy,"66–70.
29 . Liebetrau and Monsees, "Cybersecurity and International Relations,"2308–2315.
30 . Bjola and Holmes, Digital Diplomacy: Theory and Practice, 25–32.
31 . International Cybersecurity Law Review, "Cyber Diplomacy," 35–40; Manor and Huang, "Digitalization of Public Diplomacy," 56–72.
32 . Bjola and Manor, Oxford Handbook of Digital Diplomacy,, 500–520.
33 . Liebetrau and Monsees, "Cybersecurity and International Relations,"2310–2315.
34 . International Cybersecurity Law Review, "Cyber Diplomacy," 35–50.

35 . Manor and Huang, *"Digitalization of Public Diplomacy,"* 70–72.
36 . Ayenew, *"Relevance of Digital Diplomacy,"* 15–20.

المصادر قائمة

1.Ayenew, Mulugeta Yimer. "Relevance of Digital Diplomacy in Promoting the National Interest of States: Ethiopian Case." Cogent Social Sciences 10, no. 1 (2024): 1–20.

2.Bjola, Corneliu, and Marcus Holmes. Digital Diplomacy: Theory and Practice. London: Routledge, 2015.

3.Bjola, Corneliu, and Ilan Manor. The Oxford Handbook of Digital Diplomacy. Oxford: Oxford University Press, 2024.

4.European External Action Service (EEAS). Strategic Communication Reports. Brussels: EEAS, 2019–2024.

5.Fasinu, Emmanuel Seun, Babatunde James Tobechukwu Olaniyan, and Adeyemi Oke Afolaranmi. "Digital Diplomacy in the Age of Social Media: Challenges and Opportunities for Crisis Communication." African Journal of Social Sciences and Humanities Research 7, no. 3 (2024)

6.Frey, Christian. "Digital Diplomacy: The Impact of Technology on Modern Diplomacy and Foreign Policy." Romanian Journal of European Affairs 24, no. 1 (2024)

7.International Cybersecurity Law Review. "Cyber Diplomacy as a Tool for Conflict Prevention and Cybersecurity Governance." 2025

8.Liebetrau, Tobias, and Lena Monsees. "Cybersecurity and International Relations: Developing Thinking Tools for Digital World Politics." International Affairs 100, no. 6 (2024)

9.Manor, Ilan, and Zhao Alexander Huang. "Digitalization of Public Diplomacy: Concepts, Trends, and Challenges." Communication and the Public 7, no. 1 (2022)

10.Nye, Joseph S., Jr. Soft Power: The Means to Success in World Politics. New York: PublicAffairs, 2004.

ثانياً: المصادر الإلكترونية

١. " Faster Capital طريق الحرير الرقمي: إطلاق العنان للتقدم التكنولوجي من خلال مبادرة الحزام والطريق." تاريخ الاطلاع: ١٦ كانون الأول ٢٠٢٥ https://fastercapital.com .

List of sources

1.Ayenew, Mulugeta Yimer. "Relevance of Digital Diplomacy in Promoting the National Interest of States: Ethiopian Case." Cogent Social Sciences 10, no. 1 (2024): 1–20.

2.Bjola, Corneliu, and Marcus Holmes. Digital Diplomacy: Theory and Practice. London: Routledge, 2015.

3.Bjola, Corneliu, and Ilan Manor. The Oxford Handbook of Digital Diplomacy. Oxford: Oxford University Press, 2024.

4.European External Action Service (EEAS). Strategic Communication Reports. Brussels: EEAS, 2019–2024.

5.Fasinu, Emmanuel Seun, Babatunde James Tobechukwu Olaniyan, and Adeyemi Oke Afolaranmi. "Digital Diplomacy in the Age of Social Media: Challenges and Opportunities for Crisis Communication." African Journal of Social Sciences and Humanities Research 7, no. 3 (2024)

6.Frey, Christian. "Digital Diplomacy: The Impact of Technology on Modern Diplomacy and Foreign Policy." Romanian Journal of European Affairs 24, no. 1 (2024)

7.International Cybersecurity Law Review. "Cyber Diplomacy as a Tool for Conflict Prevention and Cybersecurity Governance." 2025

8.Liebetrau, Tobias, and Lena Monsees. "Cybersecurity and International Relations: Developing Thinking Tools for Digital World Politics." International Affairs 100, no. 6 (2024)

9.Manor, Ilan, and Zhao Alexander Huang. "Digitalization of Public Diplomacy: Concepts, Trends, and Challenges." Communication and the Public 7, no. 1 (2022)

10.Nye, Joseph S., Jr. Soft Power: The Means to Success in World Politics. New York: PublicAffairs, 2004.

Second: Electronic Resources

. Faster Capital, "The Digital Silk Road: Unleashing Technological Progress through the Belt and Road Initiative." Accessed December 16, 2025. https://fastercapital.com